غيره الثالث انه دال على المهلة نحو مهلته اي شيا فشيا بالجزع
كا يفهمه شيا فشيا بالتفهيم الرابع انه بمعنى جزع المجرد نحو عديث الشي
وتيم ... لا يكاد يسيغه اي لم يقارب اساغته وكيف حصولها كقوله لم يكد
يراها وسياتي ان شا الله تعالى **قوله** ومن ورايه عذاب غليظ في الضمير
وجهان اظهرهما انه عايد على كل جبار والثاني انه عايد على العذاب المتقدم
قوله مثل الذين كفروا فيه اوجه احدها وهو مذهب سيبويه انه
مبتدا محذوف الخبر تقديره فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا وتكون الجملة من قوله
اعمالهم كرماد مستانفة جوابا لسوال مقدر كانه قيل كيف مثلهم فقيل كيت
وكيت والمثل استعارة للصفة التي فيها غرابة كقولك صفة زيد عرضه
مصون وماله مبذول الثاني ان يكون مثل مبتدا واعمالهم مبتدا ثان
وكرماد خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول قال ابن عطية وهذا عندي
ارجح الاقوال وكانك قلت المتحصل في النفس مثالا للذين كفروا
هذه الجملة المذكورة والبها الحوفي وقال الشيخ وهو لا يجوز لان الجملة التي
وقعت خبرا للمبتدا لا رابط فيها يربطها بالمبتدا وليست نفس المبتدا فيستغني
عن رابط قلت بل الجملة نفس المبتدا فان نفس مثلهم هو نفس اعمالهم كرماد في
ان كلا منهما لا يفيد شيا ولا يبقى له اثر فهو نظير قولك هجيري اي حمد الله
الا الله والى هذا الوجه ذهب الزمخشري ايضا فانه قال او صفة الذين كفروا
اعمالهم كرماد كقولك صفة زيد عرضه مصون وماله مبذول فعرضه
مصون هو نفس صفة زيد الثالث ان مثل مزيدة قاله الكسائي والفرا
اي الذين كفروا اعمالهم كرماد فالذين مبتدا واعمالهم مبتدا ثان وكرماد خبره
وزيادة الاسما ممنوعة الرابع ان يكون مثل مبتدا واعمالهم بدل منه على تقدير
مثل اعمالهم وكرماد الخبر قاله الزمخشري وعلى هذا فهو بدل كل من كل
على حذف المضاف كما تقدم الخامس ان يكون على ما تقدم مبتدا واعمالهم بدل منه بدل
اشتمال وكرماد الخبر كقوله الزاني ... مالجمال مشيها وئيدا ... لاجعل
ام حديدا السادس ان يكون التقدير مثل اعمال الذين كفروا وهذه الجملة خبر
المبتدا قاله الزمخشري ان يكون مثل مبتدا واعمالهم خبره
اي مثل اعمالهم فحذف المضاف وكرماد على هذا خبر مبتدا محذوف وقال
ابو البقا

ابو البقا فيه ذكر وجه البدل ولو كان في غير القران لجاز ابدال اعمالهم من الذين وهو
بدل اشتمال يعني انه كان يقرا اعمالهم مجرورة لكنه لم يقرا به والرماد معروف
وهو ما سحقته النار من الاجرام وجمعه في الكثرة على رمد وفي القلة على ارمدة كجماد
وجمد واجمدة وجمعه على ارمدا شاذ والرماد السنة ايضا الرمد الذي صار بلون الرماد والارمد ما كان على لون الرماد وقيل للبعوض رمد لذلك ويقال
رماد رمدد اي صار هبا **قوله** اشتدت به الريح في محل جر صفة لرماد وبه
متعلق باشتدت **قوله** عاصف فيه اوجه احدها انه على تقدير عاصف ريحه او
عاصفة الريح ثم حذف الريح وجعلت الصفة لليوم مجازا كقولهم يوم ماطر وليل
نايم قال الهروي فحذفت لتقدم ذكرها كما قال اذا جا يوم مظلم الشمس كاسف
اي كاسف الشمس الثاني انه على النسب اي ذو عصوف كلابن وتامر الثالث انه
خفض على الجوار اي كان الاصل ان يتبع العاصف الريح في الاعراب فيقال اشتدت
به الريح العاصف في يوم فلما وقع بعد اليوم اعرب باعرابه كقولهم جحر ضب خرب
وفي جعل هذا من باب الخفض على الجوار نظر لان من شرطه ان يكون بحيث لو جعل صفة
لما قطع عن اعرابه لصح كالمثال المذكور وهنا لو جعلته صفة للريح لم يصح لتخالفهما
تعريفا وتنكيرا في هذا التركيب الخاص وقرا الحسن وابن ابي اسحق باضافة يوم
لعاصف وهي على حذف الموصوف اي في يوم ريح عاصف فحذف لفهم المعنى الدال
على ذلك ويجوز ان يكون من باب اضافة الموصوف الى صفته عند من يرى ذلك
نحو بقلة الحمقا ويقال ريح عاصف ومعصف واصله من العصف وهو ما يكسر
من الزرع فقيل ذلك للريح الشديدة لانها تعصف اي تكسر ما تمر عليه
قوله لا يقدرون مستانف ويضعف ان يكون صفة ليوم على حذف العايد
اي لا يقدرون فيه ومما كسبوا متعلق بمحذوف لانه حال من شي اذ لو تاخر لكان صفة
والتقدير على شي مما كسبوا **قوله** الم تر قرا ابو عبد الرحمن بسكون الراء وفيها
وجهان احدهما انه اجرى الوصل مجرى الوقف والثاني ان العرب حذفت لام
الكلمة عند عدم الجازم فقالوا ولو تر ما الصبيان فلما دخل الجازم تخيلوا ان
الراء محل الجزم ونظيره لم ابل فان اصله ابالي ثم حذفوا لامه رفعا فلما جزموه
احد سعد وابلامه وتوهموا الجزم في اللام والروية هنا قلبية بان في محل المفعولين
او احدهما على الخلاف وقرا الاخوان هنا خالق السموات والارض خالق اسم فاعل

Copyright © King Saud University